الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

السادة الحضور،

أسعد الله أوقاتكم

يسعدني ويشرفني أن أكون معكم اليوم في افتتاح ندوة "**المعجم التاريخي للغة العربية بين الواقع والمأمول**" التي يقيمها مجمع اللغة العربية بدمشق بالتنسيق والتعاون مع مجمع اللغة العربية بالشارقة.

أحييكم أطيب تحية، وأهنئكم بهذا الشهر الفضيل شهر رمضان المبارك أعاده الله عليكم باليمن والخير والبركات، وأحيي عضو المجلس الأعلى لاتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم إمارة الشارقة الرئيس الأعلى لمجمع اللغة العربية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وأعضاء المجمع، كما أحيي رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق وأعضاءه على تعاونهم لإنجاز هذا المعجم المعتمد من اتحاد المجامع العلمية اللغوية في الوطن العربي برئاسة الأستاذ الدكتور حسن الشافعي وأقدم التحية له ممتدة إلى الأمين العام لاتحاد المجامع الأستاذ الدكتور عبد الحميد مدكور حفظهما الله.

السادة الحضور:

لقد مرّ أكثر من قرن على إنشاء مجمع اللغة العربية بدمشق الذي بذل جهوداً كبيرة في إعلاء شأن لغتنا العربية، التي تعدّ من صلب مهامه وأهدافه ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وإننا لنعتز بإنجازاته القيمة عبر هذا التاريخ، وما كانت تلك الجهود الطيبة لتبذل إلا بسبب إيمان أعضاء المجمع العميق بالانتماء إلى أمتهم ولغتها العربية الخالدة، وإيماننا جميعاً بأن لغتنا العربية هي أساس قوميتنا، وروح أمتنا، وجامعة شملنا، وموحدة كلمتنا، وهي اللغة الرسمية في دساتير الدول العربية كافة، فضلاً عن أنها لغة القرآن الكريم، ذروة البلاغة والبيان. وإنه لفخر لنا أن تكون لغتنا العربية من بين اللغات الست المعتمدة في الأمم المتحدة تقديراً لعراقتها ومكانتها ومسيرتها في الحضارة البشرية.

الحضور الكريم:

إن الجمهورية العربية السورية منذ أن حصلت على استقلالها كان للغة العربية الصدارة في جميع ميادين الحياة تواصلاً وتعليماً وإعلاماً وسياسة واقتصاداً .... الخ. وصدر قانون حماية اللغة العربية في خمسينيات القرن الماضي، حرصاً على حمايتها وسلامتها.

كما أصدر السيد الرئيس بشار الأسد في الشهر الأول من عام ٢٠٠٧ مرسوماً بتشكيل لجنة التمكين للغة العربية والحفاظ عليها والاهتمام بإتقانها والارتقاء بها، وقد قال سيادته: يجب إيلاء اللغة العربية التي ترتبط بتاريخنا وثقافتنا وهويتنا كل اهتمامنا ورعايتنا كي تعيش معنا في مناهجنا وإعلامنا وتعليمنا كائناً حياً ينمو ويتطور ويزدهر، ويكون في المكانة التي يستحقها جوهراً لانتمائنا القومي ولتصبح أداة من أدوات التحديث ودرعاً متيناً في مواجهة محاولات التغريب والتشويش التي تتعرض لها ثقافتنا.

ولقد أسهمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في بلدنا من خلال عدد من أساتذتها في الكليات الجامعية بالتعاون مع مجمع اللغة العربية عبر مسيرته في وضع المصطلحات بالعربية أو تأليف الكتب الجامعية معتمدة على المصطلحات العلمية التي وضعها المجمع، وكان هؤلاء الأساتذة مثالاً وقدوة في حرصهم على سلامة اللغة العربية، حتى غدت سورية مضرب المثل على الصعيد العربي في تعليم جميع مواد المعرفة باللغة العربية.

السادة الحضور

إن مصالحنا القومية ينبغي أن تكون هاجسنا على الصعيد العربي ولا شيء يعمل على إنقاذ مشروعاتها إلا التعاون والتنسيق، وهنا أكرر شكري وتقديري لمجمع اللغة العربية في الشارقة ورئيسه الأعلى الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم إمارة الشارقة على هذا التعاون الوثيق مع مجمع اللغة العربية بدمشق وسائر مجامع اللغة العربية في الوطن العربي وعلى دعمه للثقافة العربية وحاملة لوائها لغتنا العربية الفصحى متمثلة في المعجم التاريخي للغة العربية.

ختاماً: .....

أتوجه بالشكر الجزيل والامتنان إلى جميع القائمين على مجمع اللغة العربية وأخص بالذكر الزميل الدكتور محمود السيد رئيس مجمع اللغة العربية والزملاء أعضاء المجمع وإلى كل من ساهم وتعاون في إقامة هذا الندوة متمنياً أن تسهم في إعلاء لغتنا التي إليها ننتمي وبها نعتز.

الرحمة لشهدائنا الأبرار الذين دافعوا عن ربوع وطننا الغالي، والشفاء العاجل لجرحانا، والتحية لجيشنا الباسل، على كامل مساحة الوطن، والتحية الأكبر لقائدنا **السيد الرئيس بشار الأسد راعي العلم والتميز والإبداع.**

أكرر سعادتي وترحيبي بكم جميعاً – متمنياً الخير والعطاء لوطننا.

والسلام عليكم